وقال هذا سماعي من فلان جاز لمن سمعه ان يرويه عنه سوا نا
وله اياه ام لا خلافا لبعض المحدثين وسوا قال له اروه عني ام لا وقيل
انه لم يقل به من الاصوليين سوى القاضي ابي بكر الباقلاني واتباعه
ووجهه القاضي ابو بكر بانه يجوز ان يناوله الكتاب الذي يشك فيما فيه
وقد يصح عند الغير من حديثه ما يعتقد في كثير منه انه لا يحدث به لعلل
في حديثه هو اعرف بها كما انه قد يتحمل الشهادة من لا يجوز عنده ان يقيمها
ولا ان يشهد عليها فاذا استشهد بها شهادته كان ذلك بمثابة ادايه لها وعلم
انه يحتاط لنفسه على صفة تخوف منه لها فكذا كل الاجازة والمناولة
من العدل الثقة انتهى وقد مال شيخنا للتسوية بين هذا النوع وبين
ثاني النوعين ايضا من القسم بعده وقال انه لم يظهر لي فرق قوي
بينهما اذا خلا كل منهما عن الاذن كيف يقول من روى ما تحمله
بالمناولة وبالاجازة الماضيين واختلفوا اي الايمة من المحدثين
وغيرهم فيما يقول من روى ما نوولا المناولة المعتبرة مما تقدم
فمالك هو ابن انس وابن شهاب الزهري جعلا اطلاقه اي الراوي
حدثنا واخبرا اي واخبرنا يسوغ وهو اي الاطلاق لايق بمذهب
من يروي كما تقدم في محله العرض في المناولة كعرض السماع
وممن حكى هذا الاطلاق عن مالك الخطيب وانه قال قل ما شيت
من ثنا وانا وروى ايضا عن الحسن انه قال يسعه ان يقول حدثني
فلان عن فلان واجمع ابن وهب وابن القاسم على ان يقول اخبرني
وعن احمد بن حنبل فيمن روى الكتاب بعضه قراءة وبعضه عرضا
وبعضه مناولة وبعضه اجازة انه يقول في كله انا بالاجازة اي اطلاقها
بعضهم كابن جريج وجماعة من المتقدمين حسبما عزاه لهم عياض
ولمالك ايضا واهل المدينة كما حكاه عنهم صاحب الوجازة في مطلق
اي

اي في الرواية بمطلق الاجازة يعني المجردة عن المناولة حتى قيل
انه مذهب عامة حفاظ الاندلس ومنهم ابن عبد البر فيقولون فيما بالاجازة
حدثنا واخبرنا وعن عيسى بن مسكين قال الاجازة راس مال كبير وجايز
ان يقول فيها حدثني واخبرني واختاره بعض المتاخرين وقال ان
الاجازة كيف ما كانت اخبار وتحديث فيجوز ذلك فيها والاتصال
السندي واقع بها اذ كل واحد من نوعي الاجازة والسماع طريق
تحمل والتعرض لتعيين النوع المتحمل به ليس بلازم ولا العمل موقوف
عليه وقال ابو مروان الطبني له ان يقول في الاجازة بالمعين حدثني
وذهب الى جوازه كذلك امام الحرمين والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول محتجا له بان مدلول التحديث لغة القا المعاني اليك سوا
القاه لفظا او كتابة او اجازة وقد سمى الله تعالى القران حديثا حدث
به العباد وخاطبهم به فكل محدث احدث اليك بشي شفاها او بكتاب
او باجازة فقد حدثك به وانت صادق في قولك حدثني ويسمى
الواقع في المنام حديثا كما قال تعالى وعلمته من تاويل الاحاديث
وكذا ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني
بضم الزاي نسبة لجد له اسمه المرزبان البغدادي صاحب اخبار
ورواية للادب وتصانيف كثيرة وكان في داره خمسون ما بين لحاف
ومحشو لمن يبيت عنده مات سنة اربع وثمانين وثلثماية وابو
نعيم الاصبهاني الحافظ صاحب التصانيف الكثيرة في علم الحديث
اطلقا في الاجازة لفظ اخبرنا اي انا خاصة من غير بيان وممن
حكاه عنهما الخطيب وعن ثانيهما فقط ابو الفضل ابن طاهر وحكى
الخطيب عن ثانيهما ان اولهما عيب بذلك وكذا نقل ابن طاهر ثم
الذهبي في ميزانه عن الخطيب انه عاب ثانيهما ايضا به فقال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)